

الأغاني

- (إذا اعتكرتُ ظلماءُ ليلٍ ونَوَّمتُ ... عيونُ رجالٍ واستلذُّوا المَضَاجِرَعا) .
(سما نحوَ جارِ البيتِ يَسْتَمُ عِرْسَهُ ... يزيدُ ديباً للمعانة قابعا) .
(وإنْ أمكنتُهُ جارةُ البيتِ أو رَنتُ ... إليه أتاها بعد ذلك طائعا) .
فشاعت الأبيات ورواها الناس لقتادة بن معرب .
فقال أبو جلدة .
(أبا خالدٍ رُكْنِي وَمَنْ أنا عبدُهُ ... لقد غالني الأعداءُ عمداً لَتَغُضِّبا) .
(فإنْ كنتُ قلتُ اللّاذُ أتاكَ به العِدا ... فشَلَّاتُ يدي اليُمْنَى وأصبحتُ
أَعْضِبَا) .
(ولا زِلْتُ محمولاً عليَّ بَلِيَّةً ... وأمسيْتُ شِلْواً للِسِّباعِ مُتَرَسِّبَا) .
(فلا تَسْمَعَنَّ قولَ العِدا وَتَبْيِضَنَّ ... أبا خالدٍ عُذْراً وإنْ كنتُ
مُغْضِبَا) .
البعيث يحيل رأيه فيه إلى قتادة بن معرب .
وقال ابن حبيب قال رجل للبعيث أي رجل هو أبو جلدة فقال قتادة بن معرب أعرف به حيث
يقول .
(إِنْ أبا جِلْدَةَ من سَكْرِهِ ... لا يعرف الحقَّ من الباطلِ) .
(يزدادُ غَيْساً وانْهَمَكا ولا ... يسمَع قولَ الناصحِ العاذلِ) .
(أعيا أبوه وبنو عَمِّهِ ... وكان في الذِّروَةِ مِنْ وائلِ)